فريق تفريغ
م.علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

6

شرح كتاب
أصول الإيمان

م.علاء حامد

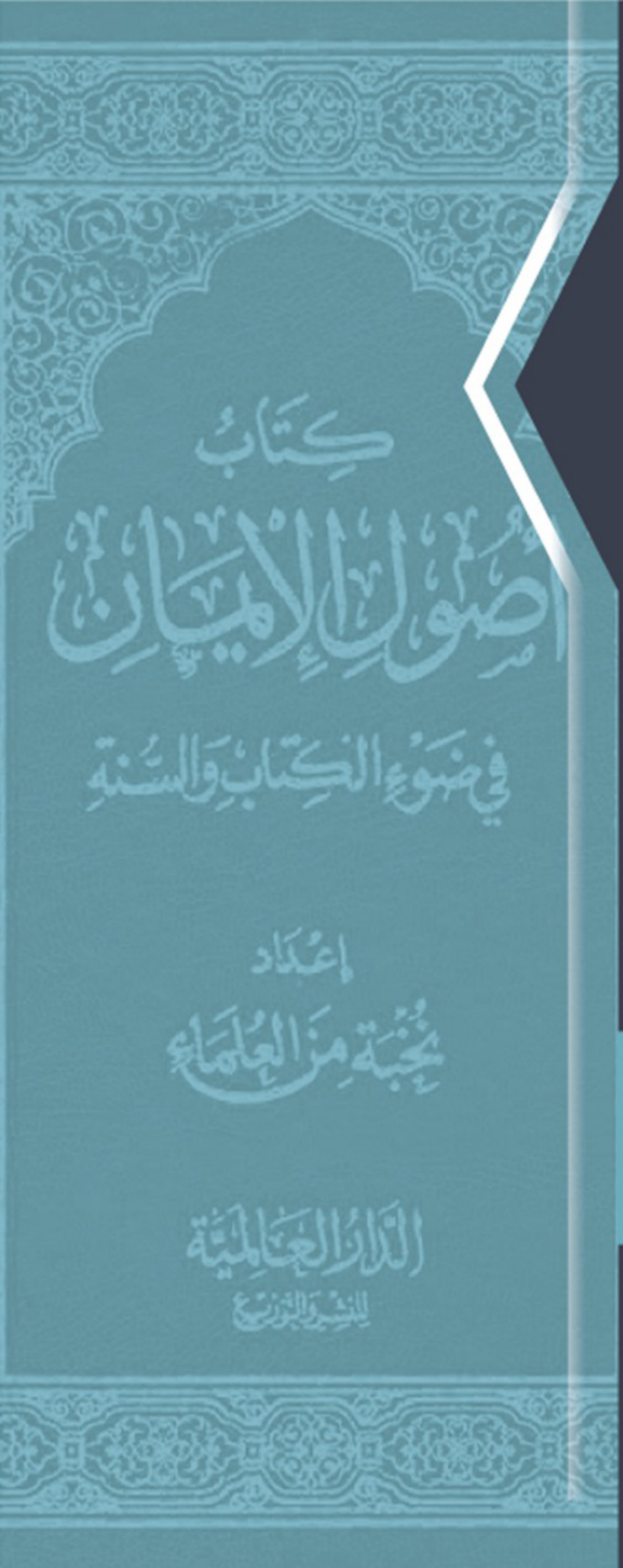

النهى عن أعمال تتعلق بالقبور

مشروعية زيارة القبور

- قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: ((نَهَيْتُكُم ((عن زيارةِ القبورِ، فزُورُوها
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((زوروا ((القبورَ، فإنَّها تُذَكِّرُكم الموتَ
- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وأصله في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ,,قال: "كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، أَلَا فَزُورُوهَا فَإِنَّهُ يَرِقُّ الْقَلْبَ، وَتَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا"
- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً، وَلَا تَقُولُوا مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ"
- حديث بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول: "السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلاحِقُونَ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ"

هدفين عظيمين فى مشروعية زيارة القبور

- التزهيد فى الدنيا بتذكر الآخرة والموت والبلى والاعتبار بأهل القبور مما يذيد الايمان ويقوى اليقين ويعظم صلته بالله ويذهب عنه الإعراض والغفلة
- الإحسان إلى الموتى بالدعاء لهم والترحم عليهم وطلب المغفرة لهم و سؤال العفو عنهم

حكم الصلاة فى المساجد التى بها قبور

- رجل جاء إلى المسجد دا علشان القبر وهو أفضل من غيره
  - أهل العلم على قولين
    - صلاته باطلة
    - صلاة صحيحة ولكنه عمل عملا محرم
- رجل جاء إلى مسجد فيه قبر وهو يعلم ذلك ولكن لا يبلى أهل العلم على قولين
  - صلاته صحيحة ولكن يأثم
  - صلاته مكروهه ولا يأثم
- رجل صلى فى مسجد به قبر ولا يعرف وبعد ماصلى اكتشف أنه فيه قبر — صلاته صحيحة ولا يأثم ولا مكروهة

النهى عن أمور متعلقة بالقبور وزيارتها صيانة التوحيد وحماية لجنابه

- النهى عن قول الهجر عند القبور
  - الهجر هو كل أمر محظور شرعا ويأتي فى مقدمة ذلك الشرك بالله بدعاء المقبورين سؤالهم والاستعانة بهم
  - قال صلى الله عليه وسلم بقوله: ولا تقولوا هجرًا
  - جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول: (، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك)
  - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)
- الذبح والنحر عند القبور
  - اذا كان ذلك تقربا للمقبورين ليقضوا حاجة للشخص فهو شرك وان كان لغير ذلك فهو من البدع المنكرة
  - (قال صلى الله عليه وسلم (لا عقر فى الإسلام
- رفع القبور زيادة عن التراب الخارج منها وتجصيصها والكتابة عليها والبناء عليها والبناء عليها والقعود عليها — عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: ((نهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يُجصَّصَ القبرُ، وأن ((يُقعَدَ عليه، وأن يُبنَى عليه
- الصلاة إلى القبور وعندها
  - لقوله صلى الله عليه وسلم: "لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا"
  - عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام)
- بناء المساجد عليها — لقوله صلى الله عليه وسلم: "لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ"
- اتخاذها عيدا — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي فإن (صلاتكم تبلغني حيث كنتم)) (1
- شد الرحال إليها — حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ ,إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى"

التوسل وبعض الشبهات

التوسل

تعريفه

- التوسل مأخوذ فى اللغة من الوسيلة والوسيلة والوسيلة معناهما متقارب فالتوسل هو التوصل إلى المراد والسعر فى تحقيقه
- وفى الشرع يراد به التوصل إلى رضوان الله والجنة بفعل ما هرعه وترك ما نهى عنه

معنى الوسيلة فى القرآن

- قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)
  - الحافظ ابن كثير رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معنى الآية: الوسيلة فيها القربة، ونقل معل ذلك عن مجاهد والحسن
- قال تعالى (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا)
  - بين الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مناسبة نزولها التي توضح معناها، فقال: "نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرًا من الجن، فأسلم الجنيون والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون"

أقسام التوسل

التوسل المشروع

التوسل إلى الله بالطريقة الصحيحة المشروعة

الطرق الصحيحة تُعرف من الكتاب والسنة

يندرج تحته ٣ أنواع

- التوسل إلى الله بأسمائه الحسنى أو صفاته
  - ويدل على مشروعيته قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾
  - كأن يقول المسلم في دعائه: اللهم إني أسألك بأنك أنت الرحمن الرحيم، اللطيف الخبير، أن تعافيني، أو يقول: أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن ترحمني وتغفر لي
- التوسل إلى الله بعمل صالح قام به العبد
  - ويدل على مشروعيته
    - قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾
    - وقوله: ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾
  - ومن ذلك ما تضمنته قصة أصحاب الغار الثلاثة
- التوسل إلى الله بدعاء رجل صالح الذي ترجى إجابة دعائه
  - كأن يذهب المسلم إلى رجل يعتقد فيه الصلاح والتقوى فيطلب منه أن يدعو له ربه ليفرج عنه كربه، ويذلل عنه همه
  - ويدل على مشروعيته أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون النبى بدعاء خاص ودعاء عام

بعض الشبهات

الرد على شبهة أن المسجد النبوى به قبر النبى صلى الله عليه وسلم

- النبى صلى الله عليه وسلم لم يدفن فى المسجد ولم يبنى على قبره مسجد ولكن دفن فى بيته فى غرفة عائشة بجوار المسجد وهو أقرب بيت للمنبر والصف الأول
- توسعت المسجد
  - في زمن عمر بن الخطاب احتاجوا إلي التوسعة في سنة عام 17 من الهجرة فقام عمر رضي الله عنه بتوسعت المسجد من ناحية عكس البيت بيوسع من وراء وساب البيت خالص مجاهش جنبه
  - ثم جاء زمن عثمان احتاج إلي توسعة المسجد فوسع برضو من الناحية الخلفية ولم يأتي من ناحية القبلة تماماً
  - خلافة الوليد بن عبد الملك سنه 88 من الهجرة الوليد بن عبدالملك وسع المسجد وسع من الناحيتين من الناحية الأمامية ومن الناحية الخلفية فدخل البيت كله داخل المسجد
    - كانوا الصحابة كلهم ماتوا
    - بكى أهل المدينة لذلك
    - وسعيد بن السيد رحمه الله تعالى أنكر ذلك إنكاراً شديدا
    - أنكر ذلك ابن عثمان بن عفان
- ثم إن عائشة رضي الله عنها كانت تصلي داخل البيت اللي النبي عليه الصلاة والسلام مدفون فيه لأنه هذا الأمر كان بأمر هرعي النبي لازم يدفن في المكان اللي مات فيه وهذا بيت عائشة لن تجبر أن هي تصلي خارج البيت
- فضيلة المسجد لم تزد بوجود القبر ولا يمكن إزالة القبر ولا يمكن هدم المسجد فلذلك هذه حالة إستثنائية ليس للإقاف عليها هئ

الشبهة الثانية في مسألة القبور في قوله تعالي عن أصحاب الكهف " قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا

- هذه القصة كانت للنصاري يعني القصة دي كانت بعد زمان المسيح وهذا الأمر كان محرم عند النصارى و الدليل الحديث لعن الله اليهود والنصاري
-) صيغة الكلام إن هما كانوا فتعين قال تعالي قُالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا "رَبُّهُم أَعْلَمُ بِهِمْ " قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا
  - الأول كان هيبنوا فوقيهم بنيان مش مسجد هيسدوا الكهف وخلاص
  - وفئة ثانية قالو لأ ابنوا عليهم مسجدا ودول الأغلبية اللى معاهم السلطة والقوة
- امش ضروري إن هما بنوا المسجد علي الجثث نفسها وده قول بعض العلماء دلوقتي دخلوا و الكهف ضيق وعبارة عن صخور
  - مُقال العلماء مبنوش المسجد علي القبر بنوه في الحتة بعيدة عن القبر
  - ورأى تانى انهم بنوا المسجد في الحتة دي بس هما مكنش القبور جوه الكهف أصلاً لأن الكهف عبارة عن صخور

آخر شبهة أن الشيخ فلان بيصلي في مسجد الفلاني والشيخ الفلان الإمام المحترم كان بيصلي في مسجد الفلاني

- لتقول حتي لو صلي فيه ناس نشهد لهم بالعلم والخير والصلاح لكن لا يوجد أفعال تبقي حجة علي الشرع كل يأخذ منه فيعرك إلا النبي عليه الصلاة والسلام
- فالأشخاص تصيب وتخطئ لكن أنا ليا الدليل قد يكون فلان بيعمل كده قد يكون عنده شبهة قد يكون عنده تأويل نحن نستغفر لمن فعل ذلك

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صل الله عليه وسلم أما بعد:

مازلنا نشرح كتاب أصول الإيمان هذا الكتاب الطيب الميسر في عقيدة أهل السنة والجماعة.

"لا يدوم الهم أو يبقي التعب إن بعد العسر يسراً فارتقب."

المرة الماضية تكلمنا عن أنواع العبادات كالمحبة والرجاء والدعاء وكيف الإنسان يتجنب الوقوع فى الشركيات التى قد تحدث فى هذه العبادات النهاردة بإذن الله تعالى عندنا قسمين فى الكتاب .. هما موضوعين بالظبط هنتكلم فيهم ، الموضوع الأول قضية القبور والأفعال التى تشرع عند القبور والأفعال التى لا تشرع عند القبور وحكم بناء المساجد علي القبور والصلاة فى المساجد التى فيها قبور ، الموضوع التانى اللي معانا النهارده هو موضوع التوسل وده من أخطر مواضيع العقيدة موضوع مهم قضية خطيرة يكثر فيها الخلل بل يكاد يكون أكثر أنواع الشركيات في باب التوسل التوسل ده لسوء فهم القضية دى عندما تفهم هذه القضايا فى ضوء الكتاب والسنه يتضح الأمر فلابد أن نتعلم أنه لا يوجد مسألة فى العقيدة إلا ولابد أن يكون عندك عليها دليل واضح من الكتاب أو من سنة النبى صل الله عليه وسلم وهذا هو السبيل إلى معرفة العقيدة زي ما بينا في أول درس خالص

هنا فى الكتاب قالنا المطلب الخامس هو النهى عن أعمال تتعلق بالقبور. .

بدأ الأول يقولنا مقدمة بيقول أنه فى صدر الاسلام يعنى فى أول الإسلام النبى عليه الصلاة والسلام منع الصحابة الكرام رضى الله عنهم من زيارة القبور تماماً وكان ينهاهم عن ذلك .. لماذا؟؟ لأنهم كانوا حديثِ عهد بشرك لسه طالعين من الشرك وداخلين فى الإسلام وكانوا بينهم وبين القبور مواضيع وكانوا ليهم تعظيم والأباء والأجداد والقصص دى فقفل الباب خالص فى الأول حتى استقر كيان التوحيد واستقر المسائل فى قلوب الصحابة وبعدين فتحلهم الباب تانى فلما حسن الإيمان ورسخ فى قلوب الصحابة وانكشفت شُبهت الشرك عادت مرة أخرى مشروعية زياره القبور يبقى المنع كان بأمر النبى عليه

الصلاة والسلام والفتح تانى أو نسخ الأمر الأول بردو كان بكلام النبى عليه الصلاة والسلام وهذا وضحه الأحاديث التى أوردها فى هذا الكتاب فقال عن بُريده بن الحُصيب قال قال صل الله عليه وسلم": كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها " وفى حديث أبي هريرة بين النبى عليه الصلاه والسلام الغاية من زيارة المقابر قال "زوروا القبور فإنها تذكر الموت " وفى حديث أبى سعيد الخضرى" إنى نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة " وفى حديث أنس بن مالك " كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجراً " هيأتى معنى هجراً أنها الأقوال المحظورة اللى بتتقال عند المقابر ،

لكن هو المصنف هنا أو صاحب الكتاب بين الأول أن الأصل كان المنع من زيارة القبور خالص بعد كده الأمر اتفتح لما استقر التوحيد فى قلوب الصحابة وبعد كده جبلنا الأحاديث دى عشان يبين هو إحنا بنزور القبور ليه من الذى ينتفع بهذه الزيارة والمنافع دى بتعود على مين بأنهي طريقة .. هناك منفعة تعود عليك أنت وهناك منفعة تعود على المقبور ، أما المنفعة التى تعود عليك أنت فهى ما ذكرها فى الأحاديث الثلاثة اللى قولتهلكم : تذكر الموت ,هى عبرة , ترقق القلب , تدمع العين هذه هى الأمور اللى ينبغي أن تكون عندما تزور أنت القبور .. والميت ماذا ينتفع بالزيارة ؟ ينتفع بالدعاء عشان كده الحديث الرابع اللى جبهولنا على طول قال عن بُريده كان رسول الله صل الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول ":السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون أسأل الله لنا ولكم العافية "

يبقى هى فيها التذكرة وفيها الدعاء للمقبور وده يتضح بأن الحقيقة أن المقبور هو الذى يتنفع بزيارة الزائر وليس العكس فإن المقبور لا يملك أى شئ للحى ، الميت لا يملك أى شئ للحى لكن الحى مازال يملك أشياء للميت كالدعاء والصدقة الجارية وغير ذلك من العبادات اللى ممكن يقضيها يعنى يعملها عنه زى الحج زى العمرة زى الصدقة زى قراءة القرآن على قول بعض أهل العلم.. الحى هو اللى بينفع الميت أما الميت فهو لا يستطيع أن ينفع الحى إذا مات ابن ادم انقطع عمله إذا كان هو عمله نفسه انقطع فكيف يعمل لغيره أو ينفع لغيره أو يستجيب لغيره هذا من الخبل فبالتالى قال جل فى علاه " إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ"

ثم قال" ۞ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ " قال " إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ " قال " وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ " قال جل فى علاه " إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ " مش كده ولا أي " وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ "

فدلت هذه الأشياء أن المقبور لا يستطيع أن ينفع الحي بأى شىء فهدف الزيارة الحقيقة النفع اللى بيعود عليك مش من المقبور إنما بيعود عليك من الإيمانيات التى بتكتسبها من زيارة القبر من رقة القلب , دمع العين, تذكر الموت حتى الكلمة اللى بنقولها وإنا إن شاء الله بكم للاحقون المفروض تهزك من جوه تستشعر أنك غداً ستكون تحت هذا القبر ستكون أنت الذي يُدعى لك أنت التى ترجو دعوة من شخص صالح يمر بهذا القبر فيذكرك ، اللهم اغفر لفلان اللهم تجاوز عنه فلعل دعوة من هذه الدعوات تغير حالك من حال إلى حال.. لكن مسكين هذا الذى يطلب من الميت الأشياء فالميت لن ينتفع منه بشئ ولا الحى ينتفع من الميت بشيء يعنى لا هو نفع الميت ولا الميت نفعه والميت كان يحتاج منه هو الذى يحتاج منه لأي شيء فضيع هو ثواب دعاء للميت وهو وقع فى المحظورة فى الشركيات , لذلك بيقول هنا الأهداف من زيارة القبور فى الحقيقة هى أول شيء التزهيد فى الدنيا , تذكر الموت , تقوية اليقين , والصلة بالله الأمر التانى الإحسان إلى الميت نفسه بالترحم عليه وطلب المغفرة وسؤال العفو له واللى بيقول بقى من أدعى غير ذلك فليأتى بالدليل والبرهان الناس اللى بتروح عند القبر تقعد تحكى وتتكلم وتقعد تحكى للميت حكاوى يأتينى بدليل أن الميت ينتفع بهذا الكلام أو يسمع بهذا الكلام فضلاً إن هو يذهب لقبر رجل صالح فيقوله ادعيلى ربنا أو كذا ده هيأتي حكمه أو الأسوأ وأضل سبيلاً إن هو يطلب منه الحاجات أو تفريج الكروبات فيقول اشفيلى ابنى, نجحلى بنتى, الحقنى ياسيدى فلان انقذنى, طلعنى من الأزمة المادية ليك عليا هدبحلك ليك عليا وادى نذر أهو وتبقى العملية تقع فى الشرك الأكبر واتكلمنا عن نوع الشرك الأكبر المرة اللى فاتت ، بيقول ثم أن السنة جاءت بالنهى عن أمور عديدة وتعلقها بالقبور وزيارتها صيانة للتوحيد وحماية لجانبه يجب على كل مسلم أن يتعلمها ..

الأمر الأول يقول النهى عن قول الهُجر أي قول الهُجر بقي اللي جه في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ولا تقولو هجرا يقول المراد بالهجر كل أمراً محظور شرعاً أى حاجة

محظورة شرعاً فى هذا المقام يأتي فى مقدمة ذلك الشرك بالله بدعاء المقبورين وسؤالهم من دون الله والإستغاثة بهم وطلب المدد والعافية منهم فكل ذلك من الشرك البَوَاح والكفر الصُرَاح فلا يجوز للإنسان أنه يسأل الميت أو يدعوه أو يطلب منه يعنى أى شيء من هذه الأشياء وزى ماقولنا حتى الإنسان يقعد يكلم الميت والله أعلم لايسمع الميت ذلك يعنى إحنا بنقول الأصل عندنا إنك لا تُسمع الموتي ده الأصل لازم الأول أنت تحط الأصل وتشوف الفرع الأصل والإستثناء .. الأصل أنه مبيسمعكش ده الأصل خالص ، الإستثناء ما دل عليه الدليل زى أيه ؟ زى السلام عليكم يا أهل الديار هذا السلام يسمعه الميت أم لا يسمعه ؟؟

يسمعه وإلا لم يكن له فائدة هل يمكن النبي عليه الصلاة والسلام يشرع لنا سلام والمُسَلَم عليه لا يسمع وليس له فائدة يبقي يقيناً المقبور يسمع هذا السلام وقد يسمع أيضاً إذاً الدعاء له ده أقصى ما جاء فيه الدليل لكن أكتر من كده لم يأتى فيه دليل يبقى أنت مينفعش تعمل زى ما بيعملوا البعض يقف على قبر الميت أول ما يدفن الميت يافلان ابن فلان إذا جاءك الملك وقال لك مش عارف إيه فقل له كذا وإذا جاء لك الملك وقال لك من نبيك قل محمد يقعد بقى يمليه إجابات الأسئلة لكان الموضوع سهل لو الموضوع بيتملي والإجابات بتتملى الحى يملى الميت هو لا يمكن أن يسمع دى بالذات ده بيبقى اختبار خاص بيه من ربك مادينك من الرجل الى بُعث فيكم ؟ ثم إنه حتي الأسئلة دى مش بتجيله دلوقتى بعد ما الناس تمشى كما جاء فى الحديث حتى يسمع قرع نعلهم أو ماتبتدى الأقدام تخف خالص ينزل عليه الملكين دول من ربك مادينك من الرجل الى بُعث فيك؟ ف كونك أنك تملية إجابات أو تحكيله أو كل واحدة تيجى تزور جوزها وتقعد تحكيله ولاده حصلهم أيه وأيه اللى حصل لعياله أنت سبتنا وعملتلنا كل هذا من تضيع الوقت ومن الهراء لأن الميت لا يسمع كل هذا إنما الذى دل عليه الدليل أن الميت يسمع السلام عليه إذا سلمت عليهم ويسمع الدعاء إذا دعوت الله لهم لكن أكثر من ذلك نحن نقتصر على الدليل هو ده الوسط فى المسألة لان انا عندى الاصل " وَمَا يَسْتَوِى الْأَحْيَآءُ وَلَا الْأَمْوٰتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى الْقُبُورِ "

قف دون رأيك في الحياة
مجاهداً

إن الحياة عقيدة وجهادِ

الأصل أنه مبيسمعش حاجه الدليل طلعلى حاجتين هما دول بس ماخدتش بقى الدليل اللى طلعلى حاجتين أقول هما دول بس مجيش بقا وأقوم موسعهم إن الميت بيسمع كل حاجه ولا اضايق وأقول ده لا بيسمع السلام ولا الدعاء دل الدليل أنه بيسمع السلام والدعاء له إحنا نقف عند الدليل وخلاص نقول لا نزيد عليه من غير دليل ومن أدعى إن الميت يسمع ده إحنا بنقول يسمع بس مش بيستجيب كمان يسمع ليس عليه دليل فضلاً بقى إنه يستجيب أو يرد أو إن هو ينفعك بشيء أو يتفاعل مع المشكلة اللى أنت بتحكهاله ، يبقى قول الهجر اللى إحنا قلنا عليه قول منكر عند القبور وبعد كده بيقول وقد ثبت عن النبى عليه الصلاة والسلام أحاديث عديدة فى المنع من ذلك ونهى عن فعل ذلك عن جندب بن عبدالله قال سمعت النبى عليه الصلاة والسلام يقول" ألا إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إنى أنهاكم عن ذلك " فدعاء الأموات وسؤالهم عن الحاجات وصرف شئ من العبادة لهم شرك أكبر أما العكوف عند القبور وتحرى إجابة الدعاء عندها ومثله الصلاة فى المساجد التى فيها قبور فهو من البدع المنكرة "قال النبى عليه الصلاة والسلام" لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"

قالت عائشة يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لاتخذ مثلهم ولكنه خشى أن يتخذ مسجداً

هو هنا أختصر كام موضوع هيتقالوا بالتفصيل بعد كده يعني هو قال موضوع كبير أوي في الكلمتين دول .. هو فرق بين اللى بيصرف العبادة وبين اللى بيتعبد لله عند القبر فيه فرق بين الإثنين فى واحد بيعبد المقبور ينذر له يطلب منه يصلى له ده كفر أكبر مخرج من الملة تماماً وطبعاً يكون متأول فاكر أنه ينفع كده يكون مخطئ علشان النبى عليه الصلاة والسلام قال إن فى رجل أخطأ قال يارب أنت عبدى وأنا ربك النبى مكفرهوش ليه ؟ قال أخطأ من شده الفرح تمام فوارد يعني فمش كل فاعل كافر مش هتروح تشوف واحد واقف عند قبر وبيقول مدد يا سيدى فلان تروح مكفره ومموته ، الاول تسأله أنت اللي بتعمله ده غلط يقولك غلط ليه إحنا مبنعملش حاجه تقوله أنت بتدعى الميت يقولك لا مبدعهوش ده أنا بقول مدد بس لا ياعم الحج ما ده دعاء وتقعد تقوله الأدلة وكده وتعلمه ثواب بعض الناس التى يقع فى الشركيات لايعلم ذلك غالباً ما يقع فى ذلك عامة الناس الناس البسطاء ليس لهم علم لكن اللى عنده علم العادة مبيقعش فى الشركيات دي ف مش معنى إن أنا أقول إن الفعل كفر إن كل فاعل كافر واضحة المسألة دى عشان مهمة جداً

عشان متخرجش أنت من الباب ده تكفر العالم كلها لا إحنا دلوقتى بنقول الأفعال الكفر ..مين كافر مين مش كافر دى بقى يقصد فيه أهل العلم يشوف بقى الراجل ده كان عنده علم ولا معندهوش علم كان عنده تأويل شبهه عنده ولا معندهوش مخطأ ولا متعمد ناسى ولا فاكر الحاجات دى هتفرق فى الحكم على الشخص الواحد والقاعده دى ثبتها معايا فى كل حاجه أقولك عليها كفر إن الفاعل غير الفعل إحنا بنقول الفعل كفر طب الفاعل؟ لا هنشوف الفاعل مش كل فاعل يكفر تمام!!؟

النبى عليه الصلاة والسلام حكى عن رجل لما جه يموت قال إن أنا مت فسحقونى واجعلونى رماداً ثم انتظروا فى يوم شديد الريح وذرونى فى الريح ف والله إن قدر الله علي ليعذبنى إذاً هو يعتقد أنه لو عمل كده ربنا مش هيقدر يجمعه قال فجمعه الله قال عبدى لما فعلت هذا قال من خشيتك يارب ! قال فغفرله وأدخله الجنة !! فهو لو كافر ينفع يتغفرله؟

إن الله لا يغفر أن يشرك به طب إزاي اتغفرله قال العلماء هذا الرجل كان جاهل ربنا عذره اتعذر بالجهل واتغفرله كمان يبقى مش كل فعل كفر لكن لو واحد مننا دلوقتى قال الكلمتين دول وقلد الراجل ده هتخرج أنت من الملة تماماً لأن مفيش حد هنا يجهل أن الله يقدر أن يجمع أي أحد لكن يمكن الراجل ده مكنش يعرف لسبب ما لأنه افتكر إنه ربنا يجمع الأجسام المتكاملة مثلاًلكن لو أنا مافيش خالص ممكن يفلت هو افتكر كده كان جاهل لكن لو واحد فينا جرب يمر بالتجربة دى لما يموت هيموت كافر بالله جل وعلا لأنه عنده علم يبقي أنا عاوز أأصل الأصل ده علشان هعيده كتير كل ما أنا بتكلم ، يبقى أى حد بيدعى المقبور أو دعاء المقبور طلب المدد , طلب الغوث النذر الذبح هذا كفر أكبر .. هو بيقول الحاجة التانية إن هو بيتعبد عند القبر مش بيعبد صاحب القبر مالهوش دعوة بالمقبور هو بيدعى ربنا عند القبر

, بيحب يصلى عند القبر , بيقرأ قرآن عند القبر , يقول هذه بدعة منكرة بدعة منكرة لكن مش كفر أكبر لأنه مصرفش أي عبادة للمقبور ، طيب ليه بيقولوا بدعة وبيقولوا شرك أصغر كمان ، كلمة شرك أصغر معناها أي يا جماعة كل ذريعة أو كل باب ممكن يوصلك للشرك الأكبر فأنا لما انهارده هدعى ربنا عند المقبور بكره هعمل إيه ؟ لما الاقى ربنا استجابلى هقول يا سلام بركاتك ياعم الشيخ اقوم داخل عليه هو على طول يبقى أنا وقعت فى الشرك الأكبر يبقى إن أنا أتعبد لله عند القبر ده شرك أصغر ليه؟؟؟ ده أنا بعبد ربنا ! ماهو بكره هتدعى صاحب القبر الشيطان هيبينلك .. زى بالضبط قوم نوح هو قوم نوح

عبدو يغوث ويعوق وغيرهم على طول لأ إنما الأول كان الشيطان أوحى لهم بالفكرة ياراجل خلى عندكم كده شوية تماثيل عملوا ليهم تماثيل سنتين تلاته عشر عشرين طب ماتدعوا ربنا هنا المكان ده بركة برضو والناس دول صالحين برضو والدعاء هنا أرجى عشرين تلاتين خمسين سنة عبدوهم الشيطان مبيزهقش. .نفسه طويل أوى ممكن يقعد معاك مية سنة لغاية ماتعبد صاحب القبر ده معندهوش مشكلة المهم يوم ماتموت تكون كافر بالله سبحانه وتعالى..

بعد كده بيقول الذبح والنحر عند القبور نفس الكلام بيقولك إن كان هذا الذبح والنحر للمقبور يبقي ده شرك أيه ؟ شرك أكبر وإن كان الذبح لله لكن أنت جيت وسبت الدنيا كلها وجيت هنا عشان تدبح يبقى هذا شرك أصغر وبدعة منكرة كذلك قد يخص على ذلك من يذبحون مثلاً عند أبواب المحلات وعلى باب السيارات هذا أيضاً من البدع لأن اللى بيدبح ده سؤال أنت لمن تذبح هو فى احتمالين إن هو بيدبح للجن ده وارد فاذا كان بيذبح للجن فمش هتفرق معايا المكان يبقى ده شرك أكبر خلصانة تمام

لكن إذا كان قالك أنا بدبح لله قوله طب ليه هنا بالذات قدام الباب يقولك عشان ربنا يبارك فى العربية والمحل طب ماتدبح فى أى حته ليه هنا ؟؟

عند الجزار ادبح فى بيتك مش هى لله تفرق أيه هى لله هنا غير لله هنا يبقى تعمد أنه هو يختار مكان معين يدبحها عند العتبه وهات شوية دم وتقعد تليط العربية وبعدين ، فى معتقدات وفى خرافات هو معتقد عند الباب زى مش عند الباب بكره بقى هيأتى جيل بعد كده مبيفهمش يشوف الناس دى بتعمل كده يقول ده أبويا كان بيدبح هنا ده أكيد فى هنا حاجة الدنيا تخش معاك فى الشرك الأكبر فتعمد إختيار الأماكن دى خلل فيه خلل خصوصاً عند القبور لأن القبور بتتطور أوي إذا كان عند المحلات أو كده يكون أهون لكن نقول لا داعى لذلك لأن ده باب شر اللى عايز يدبح لله عشان ربنا يباركله فى عربيته فى محله ادبح فى أى حته ينفع ادبح للمحل أنت مبتدبحش للمحل أنت بتتقرب لله بطاعة عشان ربنا يكرمك فى حاجه معينه وده جائز وإلا ربنا سبحانه وتعالى حبب إلينا أشياء دنيوية وهى فى مقابل طاعته الأصل أنك تريد وجه الله فقط لكن لو كان مع الإرادة دى شيء من المنافع الدنيوية لا بأس لكن يكون الأصل وجه الله لكن لو أنت عاوز المنفعة الدنيوية بس هذا العمل غير مقبول لكن أنت الأصل تريد وجه الله والدار الآخرة ثم شيء من المحفزات الدنيوية زى ما ربنا قال " فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ " استغفر ربنا ليه !إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا " بعد

كده حبلنا حاجات كده " يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا*وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا "لكن الأصل أنت بتستغفر إبتغاء وجه الله إبتغاء مرضات الله لكن "مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ "

الإنسان لا ينبغي أن يريد بالعمل الصالح الدنيا بس بتدبح ليه ؟ عشان المحل بس مش فارق معه أى أجر لا إنما الأصل وجه الله والله عشان ربنا يباركلى فى عيالى يباركلى فى كذا في عربيتي في محلي ماشي الإنسان ينتوي هنا جانباً من المنافع الدنيوية التي دل الشرع عل أنه لا إشكال إن الإنسان ينتوي مثل هذه النوايا يبقى أنا لو جيت دبحت عند القبر هذا شرك أصغر ودي بدعة منكرة قال عليه الصلاة والسلام" لا عقر فى الإسلام" كلمه لا عقر في الإسلام دى مش مفهومة يعنى أيه لا عقر في الإسلام؟ لا ذبح ما فيه ذبح إحنا نجيب تفسير العلماء , قال عبدالرزاق صاحب المصنف المشهور كانوا يعقرون عند القبور بقرة أو شاه هو بيقول ده معنى الحديث لا عقر فى الإسلام يعنى العقر طريقة من طرق الجاهلية كانوا قديماً فى الجاهليه بيسيبوا الدنيا كلها ويروحوا عند القبر يعقر البقرة أو الشاه فنهى النبى صل الله عليه وسلم عن هذا النوع قال لا عقر فى الإسلام ..

بعد كده بيقول من الأمور المنكرة فى القبور رفع القبر زيادة على التراب الخارج منها وتطفيف القبر تعمله قبة ومنظر والكتابة عليها والبناء عليها والقعود عليها قال عليه الصلاة والسلام قال جابر نهى النبى صل الله عليه وسلم أن يبسط القبر اللى هو يتعمله زى ما إحنا بنشوف كده يتعمله كده منظر ويتفخم أو أن يقعد عليه وده معروف ، حرام تقعد على قبر حتى لو الدنيا زحمة حتى لو الدنيا مزنوقة متخشش ويقولك عاوز أوصل جوه مش لازم توصل جوه لاتقف على قبر أبدا قال النبى صل الله عليه وسلم قال لإن أجلس على جمرة من نار فتحرق ثيابى ثم تخلص إلى جسدى أحب إلى من أن أجلس على قبر " يعنى اقعد على جمرة نار أهون من إنى أجلس على قبر شوف بقى عند ربنا أنك تجلس على قبر ثم وتقف عليه بالجزمة أسوأ وأسوأ يبقي الانسان ميعملش كده ابدا وأنصح غيرك بأدب و قول لو سمحت مينفعش تقف عل قبر ، أو أن يبنى عليه تبنى عليه بقى اوضه كبيرة ومقام وقبة هذا أيضاً من المنكرات ليه ؟

لأن الحاجات دى بتخلى الحي يفخم أوى صاحب القبر فممكن بقى بكره يعظمه أوى ينتقل التعظيم لترك العبادات لكن لما أنت تشوف قبر متساوى بالأرض يهون عليك المقبور عادى شخص عادى , لكن تشوف واحد معموله قصر تقول لالا ده جامد أوى لا لا ده دا

على طول نخش بقى ندعيله ننذرله ندبحله وأنوار وأخضر وأصفر وأحمر وزينة مش هنخلص بقي يبقي تزيين القبور يدفن الحي يخليه يحس أن المقبور ده هو المقبور معملش حاجه هما اللى عملوا كده وأن يزاد عليه يزيد عليه يعنى ايه يرتفع عن القدر الشرعي , ايه القدر الشرعي ؟

شبر أو شبرين ده أقصى تقدير قال النبى صل الله عليه وسلم لعلي بن أبى طالب حين أرسله قال لا تجد قبراً مشرفاً إلا وسويته يعنى أى قبر آخره شبر أو شبرين اللى هما شوية التراب اللى إحنا دفنا قبو يعنى زى مثلاً زى ماشوفنا فى مقابر البقيع فى المدينه تخش تلاقى قبه تراب كده بس خلاص هو ده القبر هو ده القبر الشرعي اللى هى شوية التراب المقببين اللى بيقولوا هنا فى قبر لازم عشان نعلمه مش أكتر .. فهنا أقصى حاجة شبر أو شبرين لكن يزيد على ذلك زي القبور بتاعتنا هذا الأمر منكر ينبغي للإنسان أن يتجنبه قدر ما يستطيع فإن أشتري إنسان مقبرة او عمل لنفسه مقبرة فليراعي أنها متكنش عالية وكده حتي لا يقع في أمر منكر ، أو يكتب عليها يعنى يكتب عليها كتابات زيادة فلان ابن فلان السابق نسيب عائلة فلان وقريب فلان أي يا عم الراجل خلاص ليس له إلا ما قدم لا ينفعه منصب لا ينفع لقب ولا ينفعه قريب ولا ينفعه نسب ولا ينفعه حتى شيء إنما هو بين يدى الملك العلام ليس له إلا العمل .. طيب مينفعش أكتب حاجة؟

اكتب حاجة تعريفية ماشى .. تحط طوبة وتكتب عليها مقابر عائلة فلان ماشى عشان الدنيا متهش مننا ، فلان ابن فلان ماشى ، لكن سيادة اللواء السيد المقدم الفقيد العقيد فأيه خلاص بقى هى كلمتين وخلاص ، يجوز الكتابة بقدر الاحتياج لكن الزيادة عن ذلك التباهى والتفاخر .. أصبح فى أمتى من أيام الجاهلية لا يتركوهن قال صلى الله عليه وسلم:" أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والنياحة، والتنجيم"الفخر بالأحساب والطعن فى الأنساب والنياحة ونحوذلك

الفخر بالأحساب دى حاجه هتفضل موجودة فى أمتي ....على طول فالإنسان يتنجنب ذلك .. الإنسان على القبر ميعدش يكتب قصص وحكاوى إنما يكتب أقصي شيء تعريفى لصاحب القبر فبيقول كل ذلك من البدع المنكرة ومن أعمال اليهود والنصارى.

بعد كده بيقول الصلاة إلى القبور وعند القبور , قال عليه الصلاة والسلام " لا تصلوا إلى القبور , ولا تجلسوا عليها " ولا تجلسوا عليها , الصلاة إلي القبر هنا مبنتكلمش عن مسجد فيه قبر لسه أنا بقول القبر بس إنك أنت تروح عند قبر تصلى إلى القبر وطبعاً كان الجديد فى العنوان إلا صلاة الجنازة هذه الوحيدة التى شُرعت إلى القبر .. إذا كان القبر فى جهة القبلة أصلاً واضح.. يعنى لا بأس صلاة الجنارة والنبى عليه الصلاة والسلام صلى جنازة عند المقابر لكن لا تصلى فريضة أو نافلة لا يجوز ذلك فمن العلماء من أبطلها بالصلاة ومنها من قال حرام لكنها صحيحة ، لا تصلى إلى القبور متخليش القبر فى قبلتك وتصليله أنا مش بتكلم عند مسجد أنا بتكلم عند قبر عادى فى مكانه روحت أنت بتصليله

..عمر رضى الله عنه رأى أنس يصلى عند قبر فما يكن أنس مكانش يعرف إن فى قبر فمر عليه عمر فوجد أنس يصلى وفى أمامه قبر فقال عمر لأنس القبر القبر فرفع أنس رأسه إلى السماء ثم قال عمر القبر القبر فجاوز أنس القبر وأكمل الصلاة فقالوله رفعت رأسك إلى السماء ليه ؟ قال ظننت عمر يقول لي القمر القمر مسمعش كويس سمع ايه القمر القمر فرفعت رأسى إلى السماء بعد كده عرف إن عمر يقول ايه القبر القبر ف ايه راح عدى وخلى القبر فى ضهره وأكمل الصلاة .. وقال عليه الصلاة والسلام" الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام " فالإنسان يعنى الأصل أنه ميصليش عند المقبرة لكن أنس أكمل تجاوز عشان يكمل الصلاة فالأصل إن الإنسان ميصليش عند مكان فيه قبور أصلاً المكان اللي فيه قبور لا يصلي فيه وإلا فالنبي عليه الصلاة والسلام لما بين أن الإنسان اللي مبيصليش من الأصل في بيته وصف بيته بالمقبرة قال عليه الصلاة والسلام" لا تجعلوا بيوتكم قبوراً"

صلوا فيها يعني متخليش بيتك قبر يعني قصدك أيه يعني متصليش فيه فكأنه مفهوم بديهي إن القبر مبيتصلاش لا عنه ولا إليه ولا في الحته اللي يتصلي فيها تمام فلما أراد يبين أن البيت اللي مش بيصلي فيه ده عامل إزاي قال ده زي القبر زي القبور ميتصلاش فيها ولا إليها ولا عندها فيبقي المنهي عنه أيضاً الصلاة إلي القبور أو عند القبور بعد كده بيقول الأمر الدافع عنده هو بناء المساجد علي القبور ولا شك أن هذه من أخطر البدع والضلالات التي وقعت فيها الأمة ووصي النبي عليه الصلاة والسلام في وصيته التي أوصي بها وصية شديدة عند الموت عن عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي عليه الصلاة والسلام في مرض موته يقوم فيقول لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا قالت عائشة لولا ذلك لأُبرز قبره ولكنه خشي أن يتخذ مسجداً..

لعن اللعن ده هل يكون في أمر هين أم أمر كبير !! في أمر كبير ،

إذاً بناء المساجد علي القبور هو من الكبائر وعده العلماء في الكتب التي صنفوا فيها الكبائر عدوها من الكبائر بناء المساجد علي القبور لأنه الكبيرة من الأشياء التي تعرف منها دي من الكبائر ولا من الصغائر أن يأتي فيها لعن أول ما النبي عليه الصلاة والسلام يقول أن صاحبها ملعون إعرف إن الحاجة دي علي طول كبيرة لأن مش طبيعي إن حد بيتلعن في أي حاجة اللعن دي حاجة كبيرة فاللعن مبيجيش إلا لو فيه حاجة كبيرة فأي حاجة فيها لعن فهي من الكبائر فقال لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا

..قد يقول قائل ليس مقصود الحديث كما ما بيدعي البعض طبعاً مفيش خلاف في المسألة دي إلا عند أهل الهوى لكن أهل السنة متفقون بالإجماع علي حرمة بناء المساجد علي القبور لكن أهل الأهواء ممكن يردوا علي الحديث ده مش المقصود من الحديث ده إن أنا ابني مسجد علي القبر إنما المقصود إن أنا اصلي إلي قبر النبي فـهنقول إن هناك أحاديث أخري بينت إن ده المقصود .. أم حبيبة وأم سلمة هاجروا إلي الحبشة ثم عادوا من الحبشة وكان هذا في أول الإسلام فحكوا للنبي عليه الصلاة والسلام اللي شافوه في الحبشة قالوله كان في هناك كنيسة دخلنا جواها لقينا رسمين صور جميلة علي الحائط فهما بيحكولوا لسه مش عارفين كل الأحكام فقال النبي علية الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم أولائك شرار الخلق عند الله أولائك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا علي قبرة مسجداً وصوروا له تلك التصاوير ف إذاً ده حديث صريح يتخدوا المساجد يعني يبني عليه مسجداً ،

وأيضاً فهم عائشة والصحابة من اتخذوا مسجد لذلك قالوا لكنه لولا ذلك أبرز يعني الحقوا بالمسجد يبقي إتخاذ المسجد المقصود في الحديث أن يبني علي القبر مسجد ده اللي دل عليه حديث أم سلمة وأم حبيبة قال أولائك شرار الخلق بص في اللفظ صريح أولائك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا علي قبرة مسجداً وصوروا له تلك التصاوير وقال النبي علية الصلاة والسلام ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك وهذا صريح في النهي عن إتخاذ القبور مساجد طبعاً إتخاذ القبور مساجد له صور لكن فيه صور إحنا لسه قايلنها إتخاذ القبور مساجد أنك أنت تصلي إلي القبر برا مسجد أو جوا مسجد إتخاذ القبور مساجد أن تبني مسجد علي القبر دي الصورة التانية هنقيس على ذلك الصور بتاعتها

صورة أنك تصلي إلي القبر أو عند القبر أو تصلي في مسجد فيه قبر يبقي دول الثلاث صور ف إتخاذ القبور مساجد

.. بعض الشبهات حول هذه المسألة الشبهة الأخطر في مسألة بناء المساجد علي القبور تلاقي بعض لما تقوله لا يجوز بناء مسجد علي قبر يقول مسجد النبي عليه الصلاة والسلام أصلاً فيه قبر النبي عليه الصلاة والسلام كيف تزعمون أن المساجد لا تبني علي القبور والنبي عليه الصلاة والسلام قبره داخل المسجد والرد عليها يسير فرد علي هذه الشبهة الأمر الأول هل دفن النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد ؟ لأ هل بني المسجد علي القبر ؟

لأ أما دفن النبي عليه الصلاة والسلام أما النبي مات في بيته في غرفة عائشة ، بيت النبي علية الصلاة والسلام أصلاً لازق في المسجد يعني يفتح الباب يخش المسجد فبيت عائشة لازق للمسجد عائشة هو أقرب بيت للمنبر فأقرب بيت للصف الأول فكان يطلع من بيت عائشة يخش علي طول علي الصلاة فكان النبي عليه الصلاة والسلام كما تعلمون مات في بيت عائشة فالصحابة اختلفوا هندفنوه فين حتي جاء أبو بكر الصديق وفصل في المسألة قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول إن الأنبياء يدفنون حيث ماتوا في المكان الذي يموتون فيه فكل اللي عملوه الصحابه فشالوا السرير وحفروا تحت ودفنوه فيه عليه الصلاة والسلام وكانت هذه الغرفة التي دفن فيها عليه الصلاة والسلام .. فأولاً النبي عليه الصلاة والسلام دفن في بيته في حجرة عائشة في بيت عائشة رضي الله عنها وأرضاها المسجد كان أصلاً مبني قبل ذلك وطبيعة المسجد لم تحدث بعد دخول القبر إلي المسجد إنما الفضيلة ثابتة قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة هذه واحدة .. الأمر الثاني إن قست المسافة من القبر إلي المسجد كالآتي أنه في زمن عمر بن الخطاب احتاجوا إلي التوسعة في عام 17 من الهجرة فقام عمر رضي الله عنه بتوسعة المسجد من ناحية عكس البيت بيوسع من وراء وساب البيت خالص مجاش جنبه ثم جاء زمن عثمان احتاج إلي توسعة المسجد فوسع برضو من الناحية الخلفية ولم يأتي من ناحية القبلة تماماً علشان الناحية دي فيه بيت عائشة ولو وسع من الناحية دي هيدخل القبر جوا المسجد واستقر الأمر علي ذلك بعد توسعة عثمان إلي أن جاء خلافه بني أميه ، في خلافة بني أمية جائت خلافة الوليد بن عبد الملك سنه 88 من الهجرة الوليد بن عبدالملك وسع المسجد وسع من الناحيتين من الناحية الأمامية ومن الناحية الخلفية فدخل البيت كله داخل المسجد

كان سنه 88 هجرياً لم يكن هناك صحابياً علي وجه الأرض إنما كان كل الصحابة قد ماتوا لم يكن هناك صحابي واحد في المدينة فكل الصحابة قد ماتوا فلم يشهد أحد من الصحابة هذا الأمر أما ما حصل إن أهل المدينة استنكروا هذا الأمر حتي ذكر في بعض الآثار إن هذا اليوم بكي أهل المدينة لكن ما بيدهم شئ لا يستطيعوا أن يقاوموا خليفة المسلمين ،

وسعيد بن السيد رحمه الله تعالى أنكر ذلك إنكاراً شديداً وممن أنكر ذلك ابن عثمان بن عفان هذا الذي حصل استنكاراً شديداً وكان حصل كلام شديد حصل بينه وبين الوليد بن عبد الملك ، فحصلت الأزمة إن البيت كله دخل لكن القضية مش القبر لأ البيت كله دخل فكأن المسجد اتبني حوالين البيت لا النبي أدفن فيه ولا المسجد اتبني عليه ده البيت كله زي ما هو دخل جوه المسجد للحاجة إلي التوسعة اللي حصل ده غلط ولا صح ده اجتهاد ولكن هذا الذي حصل كان خطأ ما كان ينبغي أن يفعل ذلك لذلك تجد التوسعة اللي ورا القبر صغيرة أوي مفيش حد بعد كده وسع الناحية دي أبداً وكل التوسعة بعد كده الناحية الثانية لكن حصل المأزق هل يجوز إن أنا اهدم المسجد النبوي مينفعش حتي لو جاز ذلك سيؤدي إلي فتنة رهيبة بين المسلمين لو حد جه يهده دلوقتي صعب جداً إنه أنت تيجي تهدم المسجد النبوي يحدث فتنة بين العوالم ينفع أطلع القبر برة ؟

لا طبعاً هذا أصعب وأصعب هذا لا يجوز علي الإطلاق ، هل زاد فضيلة المسجد بوجود النبي علية الصلاة والسلام داخلة ؟ لأ لم تزد فضيلة المسجد ولم تتأثر الصلاة بوجود النبي علية الصلاة والسلام داخل المسجد ثم إن عائشة رضي الله عنها كانت تصلي داخل البيت اللي النبي عليه الصلاة والسلام مدفون فيه لأنه هذا الأمر كان بأمر شرعي النبي لازم يدفن في المكان اللي مات فيه وهذا بيت عائشة لن تجبر أن هي تصلي خارج البيت ف اللي حصل إن البيت كله دخل جوا المسجد إن فضيلة المسجد لم تزد بوجود القبر ولا يمكن إزالة القبر ولا يمكن هدم المسجد فلذلك هذه حالة إستثنائية

ثم هل يقال هل نضع فعل الوليد بن عبدالملك أمام أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام هل الحجة في أفعال الأئمة بعد الخلفاء الراشدين هل الحجة في أفعال أو أقوال النبي عليه الصلاة والسلام على هل دفن الصحابي داخل مسجد؟ لم يحدث ذلك علي الإطلاق لو كان هذا جائز كانوا هم أولي بذلك أبو بكر عمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة الكرام لم يفعل الصحابة قط مات كل الصحابة ولم يدفن أحد في مسجد قط وإنما لأول مره يدفن أحد في المسجد

لاتنسونا من صالح دعائكم

أو نقول أن المسجد شمل بيت النبي عليه الصلاة والسلام في زمان الوليد بن عبدالملك وهذا لا حجة فيه هل يمكن أن نمنع الصلاة في هذا المسجد النبوي ؟

لا يمكن أبداً لأن الصلاة في المسجد مأمور بها شرعاً لا تشد الرحال إلا لثلاث مساجد المسجد الحرام و مسجدي هذا و المسجد الأقصي في هذة الحالة الإستثنائية لا يمكن أن تكون حجة .. الشبهة الثانية في مسألة القبور في قوله تعالي عن أصحاب الكهف " قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا " هذه أيضاً شبهة قوية والرد عليها يسير بفضل وتعالي أما الأمر الأول : هذه القصة كانت للنصاري يعني القصة دي كانت بعد زمان المسيح ، والآية تقول " قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا "

هل بناء المساجد علي القبور كان مشروعاً في دين المسيح ؟ لم يكن مشروعاً ايه الدليل ؟ الدليل الحديث لعن الله اليهود والنصاري لو كان هذا الأمر مشروع لما لعن يبقي اللي عملوه ده منكر ، أي شئ حصل في زمان موسي أو عيسي من هذه الأشياء فهو منكر في هذا النص من الحديث يبقي اللي حصل ده منكر فما معني قوله " قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا " صيغة الكلام إن هما كانوا فئتين قال سبحانه وتعالي " وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا " هما الأول كان هيبنوا فوقيهم بنيان مش مسجد هيسدوا الكهف وخلاص وبعدين التانين قالوا " قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا"

يبقي أكن الكلام جه لقول فئتين أن إحنا نقفل عليهم الكهف وخلاص ذكري كدا وخلاص وفئة تانية تقول لأ هنبني عليهم مسجد فربنا قال " قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا " يعني أيه معني كلمة غلب للي قالوا نبني مسجد ده مش إقرار من القرآن هو حكاية عن اللي حصل اللي حصل أنه فيه فئتين ناس قالوا هنبني فوق القبر وده رأى الأغلبية والأكثر اللي هما معاهم السلطة والقوة

والناس الصالحين قالوا غلط ومينفعش إحنا نقفل المسجد عليهم وخلاص فاللي غلبوا هما القضوه زي زماننا دلوقتي جينا اتبني مسجد علي قبر هنقدر نوقفهم ؟ منقدرش نمنعهم الصالحين لو حاولوا يمنعوهم ميقدروش لأنهم أهل الغلبة والقوة يوافق علي ذلك السلطة مش هتمنعهم فخلاص مش هنقدر تعمل معاهم حاجة

لو افترضنا إن ده كان صح هل معني أن ده كان صح في دين النصاري يبقي ده معناه إن عندنا لازم يصح لا ميلزمش إحنا بنقول من القاعدة في شرع من قبلنا شرع لنا إلا إذا جاء في شرعنا ما ينسخه يعني كان السجود في عهد يوسف للتكريم جائز خروا له سجداً ينفع أنا دلوقتي أسجد لحد علشان أعمل معاه واجب لأ لأن النبي عليه الصلاة والسلام نهي عن ذلك فكل تشريع في شرع من قبلنا إذا جاء في شرعنا ما ينسخه لم يعد تشريعاً لنا طيب لو افترضنا إن اللي حصل ده جائز وجاء في أحاديث النبي علية الصلاة والسلام تنهي عن ذلك يبقي لم يعد الآن دي حجة علي الإطلاق يبقي ده الرد الثاني علي الشبهة الثانية

الرد الثالث إن أصلاً مش ضروري إن هما بنوا المسجد علي الجثث نفسها وده قول بعض العلماء دلوقتي دخلوا جوا كهف الكهف ده قاعدين جواه سبعة بالعافية والدنيا مزنوقة والكهف ده في الصخور إزاي بنوا عليه مسجد صعب صح مش متصور فقال العلماء مبنوش المسجد علي القبر بنوه في الحتة بعيدة عن القبر ده أحد الأقوال بيقول إن هو اتبني مسجد بس متبناش أصلاً علي الكهف هيبنوه فين إذا كان أصلاً الكهف كانوا هما قاعدين فيه بالعافية إزاي بقي مسجد في قول تاني إن هما بنوا المسجد في الحتة دي بس هما مكنش القبور جوه الكهف أصلاً لأن الكهف عبارة عن صخور يا إخوانا إزاي واحد أدفن في الصخور فأكيد لما ماتو طلعوهم برا ودفنوهم في الأرض الترابية وبعد كده بنوا في المكان ده مسجد علشان يكون ذكري... إذاً الخلاصة إن الدليل ده بقي محتمل مليان احتمالات والعلماء بيقولوا إذا دليل في احتمالات كتير مينفعش يبقي حجة في المسألة طلع الدليل ده بره مدام مليان احتمالات كدة نرجع للي ملهوش احتمالات ألا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك ، لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

فالأحاديث واضحة صريحة قطعية أما الدليل ده فيه ألف إحتمال وإحنا قلنا إن الاحتمال القوي جداً إن العمل ده منكر وإن ده فعل أهل الغلبة وإن اللي حصل ده كان أصلاً منهي عنه في دين النصاري أو في دين المسيح كما بين لنا الحديث فلا يصح الاستدلال في الآية دي علي جواز بناء المساجد علي القبور ،

آخر شبهة أن الشيخ فلان بيصلي في مسجد الفلاني والشيخ الفلان الإمام المحترم كان بيصلي في مسجد الفلاني نقول حتي لو صلي فيه ناس نشهد لهم بالعلم والخير والصلاح لكن لا يوجد أفعال تبقي حجة علي الشرع كل يأخذ منه ويترك إلا النبي عليه الصلاة والسلام فالأشخاص تصيب وتخطئ لكن أنا ليا الدليل قد يكون فلان بيعمل كده قد يكون عنده

لاتنسونا من صالح دعائكم

شبهة قد يكون عنده تأويل نحن نستغفر لمن فعل ذلك لكن يبقي هو حجة علي الدين لا يكون أبداً

بعد كده بيقولنا إتخاذ القبور عيد يعني تعاد ترحلها كل شوية كأنها عيد قال عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا قبري عيداً

شد الرحال إلي القبور لا يجوز شد الرحال إلي القبور إنما شد الرحال فقط يكون إلي ثلاث مساجد : المسجد النبوي والمسجد الأقصى والمسجد الحرام ، لذلك من الخطأ والخلل إن واحد يروح عمره يقول أنا رايح أزور النبي مثلاً نقول لا أنت رايح تزور مسجد النبي عليه الصلاة والسلام أما زيارة النبي فهي تبع للمسجد ولكن ليست هي المقصودة وإلا لو أنت ناوي تشد الرحال إلي قبر النبي نفسه فهذا لا يجوز لأن قبر النبي لا تشد إليه الرحال إنما تشد الرحال إلي مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والزيارة تبعه ، لو واحد راح للنبي ومزرش قبر النبي أصلاً تصح مفيش أي مشكلة حتي لو فيه جفاء و سوء أدب لكن مفيش فيها حرام لأن الزيارة المقصود بيها المسجد من المقصود بيها القبر فمحدش يقول أنا رايح أزور النبي أنا رايح أزور قبر النبي لا أنت رايح تزور المسجد وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام اللي هي تبع للمسجد

المطلب الثالث التوسل أمره يسير التوسل قضية مهمة للغايه ما معني التوسل ؟ التوسل هو التقرب لذلك الوسيلة هي القربي إحنا بنقول آت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة يعني الوسيلة يعني القربة لذلك قال اسألوا لي الوسلية فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد يعني منزلة قريبة أوي من ربنا مينفعش إلا واحد بس يوصلها

فالوسيلة معناها قرب وليس معناها الوسطة مش الوساطة لذلك عندنا الوسيلة جات في القرآن في آيتين بس قال تعالي " يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوٓا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ " يعني ابتغوا إليه القربة التقرب مش هي واسطة بينكم وبين ربنا

وقال جل في علاه " أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ " يعني أيه الكلام ده يعني ربنا بيقول إن أنتم أصلاً اللي بتدعوهم دول هما نفسهم بيدعوا ربنا يعني أنت اللي بتدعيله ده هو نفسه بيتقرب إلي الله طيب استفدت أيه أنت بدعائك " أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ " اللي هما الملائكة والجن والأنبياء اللي بتدعيهم دولة هما نفسهم بيتقربوا لربنا وهما نفسهم بيدعوا ربنا فبتدعيهم ليه "أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ "

يعني يتقربون إلي الله يبقي دي الوسيلة كما ذكرت في القرآن .... التوسل معناه التقرب الي الله يعني أيه التقرب إلي الله ؟ ...يعني أنا عايز أقرب لربنا التقرب إليه بيكون بفعل الواجبات وبالمستحبات وبالدعاء ، التوسل بفعل الواجبات واجب والتوسل بفعل المستحبات مستحب وأبيح لنا التوسل بالدعاء إن أنا أتقرب لربنا بالدعاء هو ده اللي هيركز عليه لأن أغلب الخلل في النقطة دي التوسل في الدعاء هيقولنا ٣ أنواع من التوسل بالدعاء مشروعة و٣ أنواع ممنوعة إيه هي ال ٣ أنواع المشروعة؟

أنا عاوز أتوسل في الدعاء يعني أي أتوسل في الدعاء ؟ يعني أخلي الدعاء أقوي أقرب أسرع بتوسل يعني بخليه أقرب إحنا قولنا الوسيلة في الدعاء يعني تقريب الدعاء يعني أقرب الدعاء بخلية أقرب للإجابة إزاي اخلي الدعاء أقرب للإجابة؟ ثلاث أشياء مبنتكلمش في الآداب بس بنقول حجات شرعها عليه الصلاة والسلام في طريقة الدعاء

أول شئ : إن أنا أتوسل أضع في الدعاء المقدمة من الأسماء والصفات زي ما النبي عليه الصلاة والسلام ما كان هو ده اللي بنسميه التوسل إلي الله بالأسماء والصفات إن أنا قبل الدعاء أسرد مجموعة من الأسماء والصفات تليق بالدعاء يا حنَّان يا منَّان يا رزاق يا كريم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت أنت خلقتني وأنا عبدك هي دي طريقة النبي عليه الصلاة والسلام أول ما بيسأل بيسرد مجموعة من الأسماء والصفات التي تليق بمقام الدعاء أنا عاوز أدعي علي الظالمين اقول يا عليّ يا عزيز يا ذا القوة المتين عاوز أدعي بالرزق يا رزاق يا رحيم يا منان يا كريم يا وهاب عاوز أستغفر يا رحيم يا ودود يا غفار فكل مقام هيناسبه شئ من الأسماء والصفات فده طبعاً مشروع قال تعالي " وَلِلَّهِ الْأَسْمَآءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا "

التوسل الثاني

إن أنت في دعائك تتوسل إلي الله بـذكر شئ من العمل الصالح إنك أنت الأول تقول بعض الأعمال تكون ترجوا من الله إنها تكون صالحة وبعد كده تطلب اللي أنت عايزة وده في القرآن الكريم كتير وفي السنة كتير قال جل في علاه عن بعض الأقوال " رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " ده إسمه توسل بعمل صالح

""رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّٰهِدِينَ" ده إسمه توسل بالعمل الصالح

أنت أصلاً بتعمل الموضوع ده كل يوم وفي كل صلاة " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ "خدت بالك أنت بتتوسل بالأسماء الحسني أصلاً قبليها " الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ " ادي توسل بالأسماء الحسني بعد كده إياك نعبد وإياك نستعين توسل بالعمل الصالح ،بعد كده السؤال أبدأ بقا بالفتح أفهم بقا أنت بتعمل إيه أنت الأول بتتوسل بالأسماء والصفات بعد كده بتتوسل بالعمل الصالح علشان تقرب الفايدة بتاعت الفاتحة كلها اهدنا الصراط المستقيم فاستمتع بقي وأنت بتتوسل إلي الله باهدنا الصراط المستقيم إزاي تتفنن فيها إن أنت تركز أوي في أول أربع آيات دول "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " يبقي ده التوسل الثاني الجائز عندنا التوسل الأول الأسماء والصفات التوسل الثاني بالعمل الصالح ،ومن التوسل التاني جه الحديث المشهور بتاع أصحاب الغار اللي اتسدت عليهم صخرة فقال " إنَّه لا يُنجيكم من هذا الصخرةِ إلا أن تدعوا اللهَ بصالحِ أعمالِكم"

فواحد بقي ذكر بر الوالدين ليه قصة مع بر الوالدين قال اللهم إن كان هذا العمال خالصاً لوجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة ولكنهم لا يستطيعون الخروج جاه الثاني توسل بالعفة اللهم إن كانت بنت عمه وكان هيعمل معرفش أي فتركها بعد ما كان قرب خلاص يقع في الفاحشة اللهم إن كان هذا العمل خالصاً لوجهك ففرج عنا ما نحن فيه فنفرجت الصخرة شوية لكن لا يستطيعون الخروج جاه الثالث وكان فيه أجير

وجه واشتغل عندي ونسي يأخذ فلوسه ومشي فشغلتله فلوسه لحد ما بقت حاجة كبيرة أوي فلما جه قالي عاوز فلوسي اديتله كل الحجات دي ومعطاش لنفسه حاجة اللهم إن كان هذا العمل خالصاً لوجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون فالإنسان ممكن يتوسل بالعمال الصالح ينبغي الإنسان أن يفكر في هذا الأمر جيداً أنت الآن لمن تتوسل لازم يكون عندك عده من عمل صالح ليوم فيه صخرة صخرة هم صخرة غم صخرة كرب صخرة دين صخرة ضيق صخرة مرض كيف ستفرج أمورك إذا لم يكن عندك عمل صالح تتوسل بيه لو كنت أنت الرابع في الغار وجاء الدور عليك ماذا كنت ستقول لازم نفكر كويس كنت هقول أيه لو مكنش عندك إجابة واضحة فيه عمل كده حاسس أنه أرجي عمل عندك عند الله يبقي تعمله دلوقتي ودور عليه وحاول تسعي إليه

من التوسل : التوسل بدعاء الرجل الصالح إن أنت بتتوسل إلي الله بدعاء رجل صالح إن أنت تخلي رجل صالح يدعوا لك وهذا جاء في القرآن والسنة قال أبناء يعقوب لأبيهم " قَالُوا يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ " وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام إنه حكي عن أويس القرنى خير التابعين إذا رءاه منكم أحد فليطلب منه إن يستغفر له فعمر رضي الله عنه قعد يستناه لغاية ما جاء المدينة فقاله أنت أويس القرنى أنت من بلد كذا أنت كان ليك طلب ودعيت ربنا بأبيك وأمك قاله أيوه قاله استغفر لي قال غفر الله لك يا عمر فيجوز الإنسان يستحب الإنسان إذا وجد رجل صالح إن يطلب منه ان يدعوا له ووطبعاً يركز علي الأمور الأخروية ، أمور الدنيوية أمرها هين لكن يركز علي الأمور الأخروية من صلاح الحال وصلاح الأمر فدي الثلاث أنواع من التوسل المشروع التوسل بالأسماء الحسني والصفات العلية والتوسل بدعاء الرجل الصالح والتوسل بالعمل الصالح يبقي كده إحنا قولنا ٣ أنواع من التوسل المشروع فيبقي لنا ٣ أنواع من التوسل الممنوع....

أخيراً فيه جزئية صغيرة نسيتها أقولها لكم وهي حكم الصلاة في المساجد التي بها قبور هذه المسألة فيها كلام من أهل العلم لكن خلاصة الكلام أن المسألة تنقسم شقين الشق الأول إن شخص جاء إلي المسجد من أجل القبر يعني هو جاي إلي المسجد ده علشان فيه قبر شايف المسجد ده بركة المسجد ده أفضل من غيره المسجد ده نروحله ونصلي فيه

أنا عايز أروح هناك بالذات أصلي في المسجد ده فالعلماء في هذه الصلاة علي قولين القول الأول أن الصلاة باطلة القول الثاني أن الصلاة صحيحة ولكن الشخص ده فعل فعلاً محرماً أنه صلي في مسجد فيه قبر وهو يعلم أنه فيه قبر وهو جاي مخصوص علشان القبر زي الواحد يقولك أي أبو العباس والبخيري وغيرهم لو أنك روحت مخصوص علشان المسجد ده مسجد فلان أو مسجد المقبور الفلاني فصلاتك عند أهل العلم إما باطلة وإما صحيحة مع البدعة

المسأله الثانية إن الشخص ده دخل المسجد و هو عارف إن فيه قبر بس مش فارق معاه ولا يهمه هو لقي مسجد صلي فيه وخلاص قبر مقبرش هو الموضوع ده مش في باله ولا يعنيه ولا المسجد ده يفرق عن غيره دخل يصلي وخلاص المسأله دي علي قولين من أهل العلم القول الأول أن الصلاة صحيحة والشخص ده يأثم القول الثاني أن الصلاة مكروهة ولا إثم فيه صحيحة لكن مع الإكراه.

لو دخل المسجد ولقي قبر ولا يريد القبر ولا يشغل باله هو دخل عدي لقي مسجد ودخل صلي في المسجد والمسجد ده كان فيه قبر فالصلاة إما صحيحة مع الإثم أو صحيحة مع الإكراه يبقي الإحتمال الثالث دخل يصلي في المسجد بعد ما صلي اكتشف إن فيه قبر فالصلاة دي صحيحة لافيها كراهه ولا إثم ولا شئ علي الإطلاق يبقي ده اختصاراً مجمل للعلم في صلاة الرجل في المسجد اللي فيه قبر نكمل المره اللي جاية إن شاء الله في التوسل الممنوع وده درس خطير إن شاء الله المرة القادمة

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال

انتهى الدرس ٦